كتاب التصديق بالنظر
إلى
الله تعالى في الآخرة

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ - ص.ب ٧٤٦٠ برقيًا، بيوسران

كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة

تأليف

الإمام الحافظ المحدث الفقيه أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
(المتوفى سنة ٣٦٠ هـ)

حققه وخرج أحاديثه وضبط نصه

سمير بن أمين الزهيري

مؤسسة الرسالة

فهرس الموضوعات

المقدمة ٥
أدلة القائلين بالرؤية ٩
أدلة النفاة ١٠
هل رأى الرسول ﷺ ربه ؟ ١٣
وصف الأصل الخطي ١٤
صحة نسبة الكتاب للمصنف ١٦
تراجم سند النسخة ١٨
أبو الفتح الدبّاس ١٨
أبو الحسن بن العلاف ١٩
أبو الحسن الحمامي ٢٠
عملي في الكتاب ٢١
نماذج من الأصل الخطي ٢٤
مقدمة المصنف ٢٧
الآثار الدالة على رؤية الله تعالى ٣٠
تفسير قوله تعالى : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ ٣٥
الزيادة : هي النظر إلى وجه الله عز وجل ٣٦
ذكر السنن الدالة على الرؤية ٣٧

رواية جرير بن عبد الله رضي الله عنه ٣٩
رواية أبي هريرة رضي الله عنه ٤٣
رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ٤٨
رواية صهيب رضي الله عنه ٥٠
رواية أبي رزين العقيلي ٥٣
رواية أبي موسى الأشعري ٥٥
رواية عبد الله بن مسعود ٦٠
رواية عبد الله بن عباس ٦٥
رواية أنس بن مالك ٦٦
رواية جابر بن عبد الله ٦٨
رواية عبد الله بن عمر ٧١
رواية عدى بن حاتم الطائي ٧٤
حديث شجرة طوبى ٧٥
ضحك الرب عز وجل ٨٢
افتداء المسلم من النار بيهودي أو بنصراني ٨٣
مناقشة الآجري لنفاة الرؤية ٨٥
فهرس الأحاديث ٨٩
فهرس الآثار والأقوال ٩١
فهرس أسماء الرواة ٩٣

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمدَ لله نحمدُه ونستعينهُ ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا ، مَن يهدِه الله ، فلا مُضلَّ له ، ومن يُضلل فلا هادِيَ له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهدُ أنَّ محمداً عبده ورسولهُ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتَّقُوا الله حقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلا وأنتم مُسلمونَ ﴾ .

﴿ يا أيُّها النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُم الذي خلقكم مِن نفسٍ واحدةٍ وَخَلَقَ منها زوجها وبثَّ مِنهما رجالاً كثيراً ونِساءً واتَّقُوا الله الذي تساءَلُونَ به والأرحامَ إن الله كان عليكمُ رَقيباً ﴾ .

﴿ يا أيُّها الذين آمنوا اتَّقُوا الله وقُولوا قَولاً سديداً يُصلح لكم أعمالكم وَيَغفر لكم ذُنُوبكُمْ ومَن يُطِعِ الله ورسوله فقد فَازَ فوزاً عظيماً ﴾ .

أما بعد : فإن أصدق الحديث كتاب الله ، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كلِّه ولو كره المشركون ، ولقد جاءنا ﷺ بالهُدى والحق المبين ، وما من شيءٍ يقربنا

من الجنة إلا أخبرنا به ، وما من شيء يقربنا من النار إلا حذَّرنا منه ، فتركنا على المحجّة البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغُ عنها إلا هالك .

لقد عاشت الأمة الإسلامية فترة لا تعرف شيئاً عن الاختلاف في العقيدة ، وذلك لأن الصحابة رضي الله عنهم كانوا في زمن النَّبي ﷺ على عقيدةٍ واحدةٍ ، فلقد شاهدوا نزول الوحي ، وعرفوا أحكام دينهم منه ﷺ ، فأزال عنهم الشكوك والأوهام وكل ما يعكّر صفو اعتقادهم .

فَقُبِضَ ﷺ ، ولم يختلف الصحابة رضي الله عنهم في مسألةٍ واحدةٍ من مسائل العقيدة ، وإن كان الخلاف حدث بينهم في الأحكام .

وإن كان هذا لا ينفي أن حدث في عصر الرسول ﷺ ، وفي عصر الصحابة رضي الله عنهم أن تكلَّم بعضُهم في بعض المسائل الاعتقادية .

فقد روى الإمام أحمد في «المسند» ١٩٦/٢ بسند حسن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : « أن نَفَراً كانوا جُلوساً بباب النبي ﷺ ، فقال بعضُهم : ألم يَقُل الله كذا وكذا ؟ وقال بعضُهم : ألم يَقُلِ الله كذا وكذا ؟ فسمع ذلك رسول الله ﷺ ، فخرج كأنما فقِيءَ في وجهه حَبُّ الرُّمان ، فقال : بهذا أُمرتم ؟! أو بهذا بُعثتم ؟! أن تضربوا كتاب الله بعضَه ببعضٍ ! . إنما ضلَّت الأُمم قبلكم في مثل هذا ، إنكم لستم مما ههنا في شيء ، انظروا الذي أُمرتم به ، فاعملوا به ، والذي نُهيتُم عنه فانتهوا » .

وكذلك حدث شيء من هذا في زمن عمر رضي الله عنه ، لكنه سُرعان ما انتهى هذا الشيء بمجرد أن نهاهم الرسول ﷺ .

ثم ظهرت البدعُ بعد ذلك والخلافات السياسية التي وقعت في زمن الخليفة الراشد علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فظهرت الفرق المبتدعة والضالة .

ودخل الخلافُ إلى مسائل العقيدة ، وزاد يوماً بعد يومٍ ، فاختلف الناس

بعد نبيهم ﷺ في أشياء كثيرة ، ضلّل فيها بعضُهم بعضاً ، وبرىء بعضهم من بعضٍ ، فصاروا فِرقاً متباينين ، وأحزاباً متشتتين .

ثم لم تزل الفرق تكثر وتتزايد حسبما وعد به الصادقُ المصدوق ﷺ ، فيما رواه الإمام أحمد ١٠٢/٤ عن معاوية بن أبي سفيان عن النبي ﷺ : « ألا إن مَن قبلكم من أهل الكتاب افترقوا على ثنتين وسبعين ملة ، وإنَّ هذه الملة ستفترق على ثلاث وسبعين ، ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة ، وهي الجماعة » .

والرؤية هي من أجل وأهم مسائل العقيدة . ولقد اتفق الصحابة والتابعون والأئمة الأربعة وباقي أئمة الدين على أن الله عز وجل يُرى في الآخرة .

غير أن بعض الفرق قالت بعدم رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة ، لأنهم قالوا إن الرؤية لا تكون إلا لجسمٍ أو في جهة فشبهوا الله عز وجل بخلقه ، وهذا خطأ ، إذ الأصل أن نثبت لله عز وجل ما أثبته لنفسه سبحانه وتعالى وما أثبته له رسوله ﷺ من غير تأويل ولا تشبيه .

ولما كان الخلاف في مسألةٍ من أعظم المسائل ، وأشرفها ، وأجلها قدراً ، وأعظمها خطراً ، وهي الغاية التي شمَّر إليها المشمرون ، وتنافس فيها المتنافسون ، وعمل لها العاملون ، وتسابق إليها المتسابقون .

فوفق إليها أهل الطاعات ، وهم أهل الجنة . الذين ينظرون إلى ربهم عز وجل ، وحرمها الذين هم عن ربهم محجوبون .

ولما كان علماء الدين وأئمة الإسلام يقولون بالرؤية تصديقاً بكتاب ربهم عز وجل وبسنة نبيهم ﷺ ، فلقد تصدوا للتأليف في هذه المسألة بياناً للحق ، ودفع شبه المبتدعة .

وكان للإمام الآجري نصيباً من ذلك ، فألف كتابه هذا الذي جاء بديعاً في بابه ، أحق فيه الحق ، وأبطل فيه الباطل ، وأقام الحجة على المخالف .

فضمّنه الآيات القرآنية الكريمة ، والأحاديث النبوية الشريفة ، وأقوال الصحابة والتابعين والأئمة التي تدل على رؤية الله تبارك وتعالى في الآخرة ، وناقش الذين أنكروها .

ولقد قال بالرؤية ـ وهو الحق ـ الأنبياء والمرسلون والصحابة والتابعون ، وأئمة الإسلام على تتابع القرون ، وأهل الحديث ، وسائر طوائف أهل الكلام المنسوبون إلى السنة والجماعة .

وأنكرها ، وخالف فيها المعتزلة والجهمية ومن تبعهم من الخوارج والإمامية ، وقولهم باطلٌ مردود بالكتاب والسنة ، فهم الذين عن ربهم محجوبون .

وإليك أدلة كل فريق :

من أدلة القائلين بالرؤية .

١ ـ قول الله جل وعلا : ﴿ **وُجوهٌ يومئذٍ ناضرةٌ . إلى ربها ناظرةٌ** ﴾ .

وهذه الآية من أظهر الأدلة على رؤية الله تعالى بالعين ، فإن إضافة النظر إلى الوجه الذي هو محله ، وتعديته بأداة «إلى» الصريحة في نظر العين ، واخلاء الكلام من قرينة تدل على أن المراد بالنظر المضاف إلى الوجه خلاف حقيقته ، موضوعة صريحة في أن الله أراد بذلك نظر العين التي في الوجه إلى الرب تبارك وتعالى .

ولقد تأول المبطلون هذه الآية وحرّفوها ، شأنهم في ذلك شأنهم في غيرها .

٢ ـ قوله تعالى : ﴿ **كلاَّ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبُونَ** ﴾ .

ففي هذه الآية دليل على أن الله عز وجل يُرى ، يراه المؤمنون ، ويُحجب عنه الكافرون ، وكما قال الشافعي رحمه الله : « لما أن حجب هؤلاء في السخط . كان في هذا دليل على أن أولياءه يرونه في الرضا » وقال : « ولو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله عز وجل » .

٣ ـ قوله تعالى : ﴿ **للذين أحسنُوا الحُسنى وزيادة** ﴾ .

فالحسنى : الجنة ، والزيادة : النظر إلى إلى وجهه الكريم سبحانه وتعالى ، هكذا فسرها الرسول ﷺ فيما رواه الإمام مسلم في « صحيحه »

(١٨١)، وانظر رقم (٣٤-٣٦) . وكذلك فسرها من بعده الصحابة رضي الله عنهم .

٤ - قوله عز وجل : ﴿ **لا تُدركه الأبصارُ وهو يُدرك الأبصارَ** ﴾ .

قلت : وهذه من أدلة النفاة ، ولكنه يدل على الرؤية ، وسيأتي الكلام عليه بعد قليل .

٥ - قوله تعالى : ﴿ **لن تَراني** ﴾ .

وهذا أيضاً من أدلة النفاة ، ولكنه يدل على الرؤية ، وسيأتي الكلام عليه .

٦ - ما تواتر عن رسول الله ﷺ من رؤية الله تبارك وتعالى بالأبصار جهرةً ، كما يُرى القمر ليلة البدر والشمس ليس دونها سحاب ، فقد روى ذلك جمع كبير من الصحابة ، كما تجده في هذا كتاب .

من أدلة النفاة :

١ - قوله تبارك وتعالى : ﴿ **لا تُدركه الأبصارُ وهو يُدرك الأبصارَ** ﴾.

وهذه الآية وإن كانت من أدلة النفاة ، إلا أنها تدل على الرؤية ، ومعنى هذا أنه يرى ولا يدرك ولا يحاط به ، فقوله : ﴿ **لا تدركه الأبصار** ﴾ يدل على كمال عظمته ، وأنه أكبر من كل شيء ولذلك لا يدرك ولا يحاط به ، فإن الإدراك شيء زائد على الرؤية كما قال تعالى : ﴿ **فلما تراءَ الجمعان قال أصحابُ موسى إنا لمدركُون قال كلا** ﴾ فلم ينفِ موسى الرؤية ، وإنما نفى الإدراك . فالله سبحانه وتعالى يُرى ولا يُدرك .

٢ - قوله تعالى : ﴿ **ولما جاءَ مُوسى لميقاتنا وكلَّمه ربُّه قال ربِّ أرني أنظُرْ إليك قال لن تراني ولكن انظُر إلى الجبلِ فإن استقرَّ مكانه فسوفَ تراني فلمّا**

تجلَّى ربُّه للجبلِ جعلهُ دكّاً وخرَّ موسى صَعِقاً ﴾ [الأعراف : ١٤٣].

والاستدال على ثبوت الرؤية من هذه الآية من وجوه عدة :

أ ـ لا يُظن بكليم الله موسى عليه السلام أن يجهل ما يجوز على الله وما لا يجوز عليه .

ب ـ لم ينكر الله عز وجل على موسى سؤاله ، ولو كان محالاً لأنكره عليه ، ولهذا لما سأله إبراهيم أن يريه كيف يحي الموتى ؟ لم ينكر عليه . ولما سأله عيسى إنزال المائدة لم ينكر سؤاله . ولكن عندما سأله نوح عليه السلام نجاة ابنه ، أنكر عليه سؤاله وقال : ﴿ **إني أعظك أن تكون من الجاهلين** ﴾ .

جـ ـ أنه سبحانه وتعالى أجابه بقوله : ﴿ **لن تراني** ﴾ ولم يقل : لا تراني ، أو : إني لا أرى ، أو لا تجوز رُؤيتي ، أو لست بمرئي .

وهذا يدل على أنه سبحانه وتعالى يُرى ، ولكن موسى عليه السلام لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار ؛ لضعف قوى البشر .

د ـ أن قوله تعالى : ﴿ **ولكن انظر إلى الجبل فإن استقرّ مكانه فسوف تراني** ﴾ فأعلمه أن الجبل مع صلابته وقوته لا يثبت لتجلّيه تبارك وتعالى له في هذه الدار ، فكيف بالبشر الذي خُلِقَ من ضعفٍ ؟ .

وأن الله سبحانه وتعالى قادر على أن يجعل الجبل مستقراً ، وقد علّق به الرؤية . .

هـ ـ قوله تعالى : ﴿ **فلما تجلَّى ربُّه للجبلِ جعله دكاً** ﴾ .

فإذا جاز أن يتجلى للجبل الذي هو جماد ، لا ثواب له ولا عقاب ، فكيف يمتنع أن يتجلى لرسوله وأوليائه في دار كرامته ؟ .

و ـ أن الله تبارك وتعالى كلَّم موسى وناداه وناجاه ، ومن جاز عليه التكلم والتكليم ، وأن يسمع مخاطبة كلامه بغير واسطة ، فرؤيته أولى بالجواز .

ولا يتم إنكار الرؤية إلا بإنكار التكليم ، وقد جمعت هذه الفرق الضالة بين الأمرين فأنكروهما معاً .

وأما قوله تعالى : ﴿ **لن تراني** ﴾ فإنما ذلك يدل على النفي في المستقبل ، ولا يدل على نفي الرؤية في الآخرة ، حتى ولو قُيدت بالتأبيد ، فكيف إذا أطلقت ؟ .

ألا تسمع قوله تعالى ﴿ **ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم** ﴾ [البقرة : ٩٥] . وذلك وهم في الحياة الدنيا ، وقوله تعالى : ﴿ **ونادوا يا مالِكُ ليقضِ علينا ربُّكَ** ﴾ [الزخرف : ٧٧] .

ليقض : أي لِيُمتنا .

وبهذا يتبين أن النفي بـ «لن» لا يقتضي النفي المؤبد وهو ما قاله ابن مالك رحمه الله .

ومن رأى النفي بـ «لن» مؤبدا فقوله اردد ، وسواه فاعضدا .

هَلْ رَأَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَبَّهُ ؟

أختلف الصحابة ومَنْ بعدهم في رؤية النبي ﷺ فصح عن ابن عباس فيما رواه مسلم (١٧٦) أنه قال : « رآه بفؤادِهِ » ، وصح عنه أنه قال : « رآه » هكذا مطلقاً دون تقييد ، وروي عنه أنه قال : رآه بعينه كما رواه ابن خزيمة في « التوحيد » ولكن هذا لا يصح .

وصح عن أبي ذرٍ رضي الله عنه فيما رواه مسلم (١٧٨) أنه سأل رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟ فقال : نُورٌ أَنَّى أراهُ » .

وممن أنكر ذلك أيضاً عائشة وابن مسعود .

روى البخاري ومسلم عن مسروق . قال : كنت متكئاً عند عائشة فقالت : يا أبا عائشة ! ثلاثٌ من تكلَّم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية . قلت : ما هُنَّ ؟ قالت : من زعمَ أن محمداً رأى ربَّه فقد أعظم على الله الفرية . قال : وكُنت متكئاً فجلستُ فقلتُ : يا أُمَّ المؤمنين ! أنظِريني ولا تَعجَلِيني . ألم يَقُلِ الله عز وجل : ﴿ **ولقد رآه بالأُفق المبين** ﴾ . ﴿ **ولقد رآهُ نزلةً أُخرى** ﴾ فقالت : أنا أوّلُ هذه الأُمة سأل عن ذلك رسُول الله ﷺ فقال : « إنما هو جبريلُ . لم أَرَهُ على صورته التي خُلقَ عليها غير هاتين المرَّتين . رأيتُه منهبطاً من السماءِ . سادّاً عِظمُ خلقه ما بين السماء إلى الأرض » فقالت : أولم تسمع أن الله يقولُ : ﴿ **لا تدركه الأبصارُ وهو يدرك الأبصارَ وهو اللطيفُ الخبيرُ** ﴾ ؟ أولم تسمع أن الله يقولُ : ﴿ **وما كان لبشرٍ أن يُكلِّمَهُ الله إلا وحياً أو**

من وراءِ حجابٍ أو يرسلَ رسولاً فيُوحي بإذنه ما يشاءُ إنَّه عليٌ حكيمٌ ﴾ ؟ قالت : ومن زعم . . . الحديث .

ورجح ذلك شيخ الإسلام ابن تيمية وقال :

« قد تدبّرنا عامة ما صنفه المسلمون في هذه المسألة ، وما تلقّوه فيها قريباً من مائة مصنفٍ ، فلم أجد أحداً يروي بإسنادٍ ثابت ولا صحيح ولا عن صاحب ، ولا عن إمام أنه رآه بعين رأسه . قال : فالواجب اتباع ما كان عليه السلف والأئمة وهو إثبات مطلق الرؤية أو رؤية مقيدة بالفؤاد . وقال : لم يثبت عن الإمام أحمد التصريح بأنه عليه السلام رأى ربه بعين رأسه » .

وصف الأصل الخطي :

(١) نسخة كاملة وجيدة وعليها سماعات ، وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بالشام ـ حرسها الله ـ تحت رقم (٢٨) مجموع (ق ١٨٥ـ٢٠٠) .

وعدد الأسطر في كل لوحة ٢١ سطراً ، وعدد كلمات كل سطر ١١ كلمة تقريباً وقد جاء اسم الكتاب في صفحة العنوان هكذا :

كتاب التصديق بالنظر
إلى الله تعالى في الآخرة

وقد كُتبت هذه النسخة بخط نسخي جيد وجميل ، والخطأ فيها قليل جداً ، وهو مما لا يخلو منه كتاب بأي حال إلا كتاب الله عز وجل .

وجاء في الهامش بعض الكلمات متلوةٍ بكلمة (صح) وكذلك كلمة « بلغ » في مواطن ، وأيضاً الإشارة إلى الخلاف بين هذه النسخة ونسخ أخرى ، مما يدل على أن النسخة مقروءة ومقابلة ، وهذا مما يجعلنا نطمئن لصحتها .

وجاء بأخر النسخة

« آخر الكتاب ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، سمعه من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل الدباس بسماعه من ابن العلاف ، بقراءة عبد العزيز بن الأخضر ، الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سرور المقدسي ، والنفيس بن سعيد بن نجم بن حمود ، وأبو غالب بن المظفر الطحان ، ومحمد بن عبد القاهر السطوي ، وولده الحسن .

وكُتب السماع في يوم الأربعاء ثاني عشر رجب سنة خمسٍ وسبعين وخمسمائة . نقله من الأصل عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي ـ عفا الله عنه ـ ببغداد ومن خطه نقلت :

« سمعه من أبي أحمد أسعد بن بلدرك بن أبي اللقاء الجبريلي[1] بسماعه من ابن العلاف بقراءة عبد الله بن يونس الوزير : جماعة منهم أبو محمد إبراهيم بن محمود بن الخيّر في سنة تسع وستين وخمسمائة في ذي الحجة منها .

وسمعه من ابن بلدرك أيضاً بقراءة أبي بكر عبد الرزاق الجِيليّ[2] ولده أبو صالح نصر ، وعبد الله السيْبي ، وبخطه السماع في صفر سنة سبعين وخمسمائة نقلته من خط إسماعيل . . . » .

هذه هي النسخة التي اعتمدتها .

غير أن هناك نسخة أخرى بالظاهرية تحت مجموع رقم ٦١٦ (ق ١١٤ـ١١٨) وهذه النسخة اطلعت عليها فوجدتها سقيمة جداً ، قد حذف منها الكثير وكذلك بها نقص في الآخر ، ولذلك لم أحاول الحصول على صورة منها .

---

(١) ترجم له الإمام الذهبي في كتابه العظيم « سير أعلام النبلاء » ٢٠/٥٧٨ .

(٢) له ترجمة في «السير» ٢١/٤٢٦ .

وكذلك أورد الأجري كتابه هذا ضمن كتاب « الشريعة » الذي طبع في مطبعة أنصار السنة المحمدية بالقاهرة ، وفي بداية الأمر فكرت في مقابلة المنسوخ على المطبوع في الكتاب ظناً مني بأنه لن تكون هناك فروق ذات تأثير ، فإذا بالأمر عكس ما توقعت ، فلذلك أهملت كتاب الشريعة تماماً عند التحقيق ـ اللهم إلا في موطن أو موطنين كما تراه ـ بل أكثر من هذا لم أعزُ إليه حديثاً عند تخريجي لهذه الرسالة .

صحة نسبة الكتاب للمصنف :

١ ـ نسبة شيخ الإسلام كتاب الرؤية للآجري .

قال شيخ الإسلام في « مجموع الفتاوى » ٦/٤٨٦ :

« قد دوّن العلماء فيها كُتبا مثل « كتاب الرؤية » للدارقطني ، ولأبي نعيم ، وللآجري » .

٢ ـ نسبة السيوطي :

نقل السيوطي في الدر المنثور كثير من روايات الآجري التي أوردها في هذا الكتاب ، لكنه قال في ٣/٣٠٦ :

« والآجري والبيهقي ، كلاهما في الرؤية » ، وكذلك في ٥/٢٦٦ .

وكذلك نسبه في كتابه « إسبال الكساء »[1] في مواطن منها ص ١٧و٢٩و٣٧ .

٣ ـ وجدت في كتاب « أخلاق العلماء » ص ١١ من طبعة الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد :

---

(١) كتاب « إسبال الكساء على النساء » اشتمل على مسألة اعتقادية على جانب كبير من الأهمية وهي هل النساء يرون الله عز وجل أم لا ؟ وذهب السيوطي رحمه الله إلى عدم رؤيتهن . والحق أن الرؤية عامة تشمل الرجال والنساء ، ومثل هذه الكتب إذا أخرجت للناس لا بد من تبين ما فيها . وبيان وجه الصواب في مثل هذه المسائل هي من مهمة المصحح !! .

كما وجدنا في أواخر « تأريخ جرجان » للحافظ السهمي ما نصه في ذيل الورقة ١٠١/ ب ٢ ـ : « سمعت كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى تصنيف الآجري على الحافظ عبد الغني بحق سماعه من ابن حصين الصيرفي عن الحاجب أبي شجاع عن ابن الحمامي عن الآجري يوم الثلاثاء الثالث عشر من المحرم سنة سبع وتسعين وخمسمائة » .

تراجم سند النسخة :

أبو الفتح الدَّبَّاس[1]

الشيخ الجليل ، المسند ، المعمر ، أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتيل البغدادي الدباس .

سمع : أباه ، والحسين بن علي البُسري ، وأبا غالب الباقلاني ، وأبا الحسن بن العلاف ، وأبا القاسم الرَّبَعِيَّ وغيرهم .

سمع منه : السمعاني ، وابن الأخضر ، والشيخ الموفق ، ومحمد بن الحافظ عبد الغني ، ومحمد بن أبي بكر الحمّامي وغيرهم .

وعمّر دهراً ، وتفرّد ، ورحلوا إليه ، وانتهى إليه علو الإسناد .

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/١١٧ .